

ثقافة (/culture/) كتب (/books/) أخبار (/news/culture/) قصص قصيرة ونصوص (/essays/)

الرئيسية (/) / نقولا طعمة (/authors/489185/نقولا-طعمه) / تحقيقات (/investigation/) / ثقافة (/investigation/culture/) الداكن وعبوره: ذلك المدمر الخبيث

| ثقافة (/investigation/culture/)

الداكن وعبوره: ذلك المدمر الخبيث

نقولا طعمة (/authors/489185/نقولا-طعمه) | المصدر: الميادين نت | 20 كانون الثاني 14:22



لا تستهدف اسطفان التدخّل في الشأن العام. تحكي مشاعرها بعباراتها، وتضعها في تصوّر شكلي تخيلي انعكاساً لما في داخلها.



(<https://media.almayadeen.tv/archive/image/2021/1/20/08538cb9-9900-4f57-a047-7aa15c19ed05.jpg>)

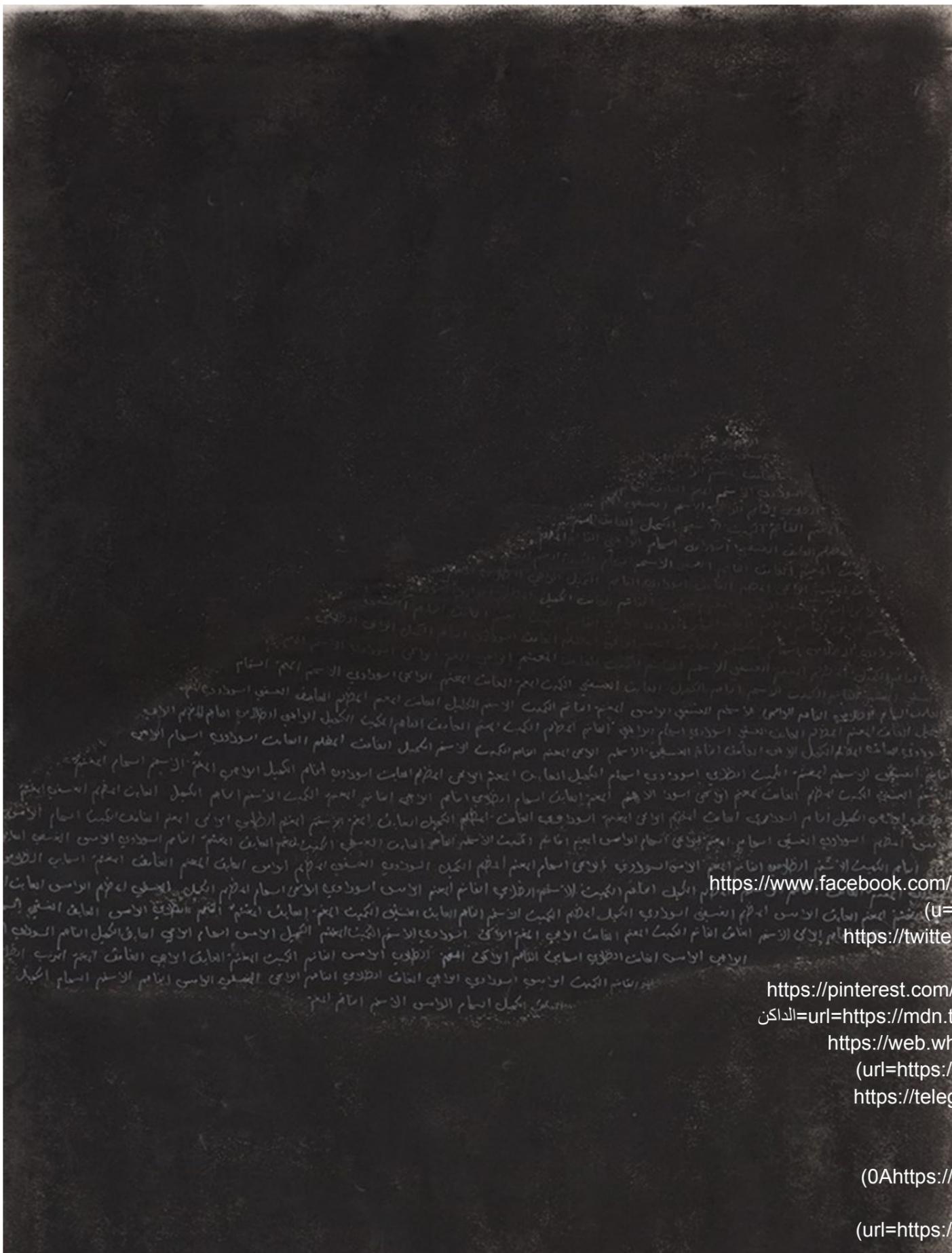
الحرائر يميناً ولوحات أخرى يساراً

داخل صالة غاليري "جانين ريز" في منطقة الروشة البيروتية، البحر منفتح الآفاق من الخلف، والصالة من الأمام مضيئة بما يغني عن مزيد نور.

تطالعك الصالة بمعرض بعنوان مُغاير لصورة الصالة وموقعها، إنه "الداكن وعبوره" للفنانة اللبنانية أديلتا اسطفان. لكن لا شيء داكناً في أعمال المعرض. كل ما فيه منير، زاہ، ومُضيء. أعمال شفيفة، مُرتبة، تتراوح بين البيضاوي، والمُربّع والمُستطيل، وبعض أقمشة مُتدلّية من السقف، تعكس شفافية مُتعمّدة، ورقّة مشاعر أنثوية.

لمحة من طرف الصالة على أعمال هادئة تشي برغبة الجمال والتألّق، تعكس روحاً تتوق للفرح، والبهاء. ارتياح بصري وعقلي يجتاح المُشاهد.

الغرابية أن تتحدّث فنانة في بلد نسبة الإشعاع فيه، والنور تزيد عن أيّ مكان آخر. تردّ الفنانة: "لا أرى نوراً. ما أراه مُظلم جداً.. مُعتم جداً.. لا أرى ضوءاً أبداً. الآن وصلنا إلى هوة سوداء شديدة العُمق".



<https://www.facebook.com/>

(u=

<https://twitter>

<https://pinterest.com/>

الداكن=url=https://mdn.t

<https://web.wh>

(url=https://

<https://teleg>

(0Ahttps://

(url=https://

يتّضح أن المقصود بالداكن ليس اللون المُعْتَم، ولا الظلام، بل كما تقول لـ **الميادين الثقافية**: "إنني أدلّل على أشياء معيّنة، الناس يعرفون أنها موجودة. يعرفون بالأسرار والخفايا. يشعرون بأمرٍ ما خاطيء. هذه الأشياء البشعة ليست بالضرورة مرئية. نحن لا نراها. هي شيء مجهول. نكتفي بكلمة "سّيئات" لأن هناك الكثير من الأشياء".

الأشكال المُتجَلّية في أعمال المعرض هي نصوص وتعابير تُعرّف بـ "الداكن"، وما يؤثّر له، "أستخدم كلمات تؤثّر ولا تصف بشكلٍ مباشر.. لم أستخدم الأسود. بل أستخدم كلمات لها علاقة بالوجع النفسي، والجسدي الناتج من الوجع النفسي، استجابة لغرابة الداكن".

هي تشعر بوجع، ألم، مُعاناة، حدّث، صدمة.. وما شابه، وتضعه تحت خانة "الداكن". التعابير تختلف بين شخص وآخر، لكن بالنسبة إليها، الداكن، على سبيل المثال، هو "الغايق المُرّيق الفتّاك الصادم الدميم الأكمَد المُتعثّف الشائك النّين الساجق..". بعض من عبارات تحسّستها في مُعاناتها الحياتية، وحملتها للوحاتها ومنحوتاتها.

< >



<https://www.facebook.com/sharer/sharer.p...>
 (u=https://mdn.tv/6...
<https://twitter.com/intent/twe...>
 =الداكن
<https://pinterest.com/pin/create/butto...>
 الداكن=url=https://mdn.tv/65EZ&descrip...
<https://web.whatsapp.com/se...>
 (url=https://mdn.tv/65EZ&...
<https://telegram.me/share/...>
 =الداكن

177-4ea6-a4a1-48c8ba773014.jpg)

يلمس المشاهد هذه الوقائع عندما يتقرب من الأعمال ليستكشف أن البساطة، والرقّة، والشفافية هي من ظواهر الأعمال. هي الإطار الخارجي للحقائق، فعند اتقرب، يتبين أن على كل عمل مئات من التعبيرات المكتوبة بخط اليد.

الكتابات هي مواصفات للداكن، وكل ما يتمحور حوله، أو يعنيه. كل السيئات على منصات ورق أو كرتون، أو على حرير. تجمع الفنانة في أعمالها نقيضاً بين الظاهر الجميل، المقتن، الساجر، وبين الداخل بما يكتنز من بشاعات، وأوصاف قد توحى بالشتيمة. يمكن تفسيره بالتناقض بين الظاهر- الرغبة- شكلاً وألواناً، والداخل- الواقع والمعاناة- وهو توصيفات الداكن كتفصيل في اللوحات والمنحوتات.

إخراج فني متنوع، ومختلف بين عمل وآخر، وبين لوحة ولوحة، أو مجسم نحتي، أو رقعة حرير واسعة شقافة.

لا تستهدف الفنانة التدخل في الشأن العام. تحكي مشاعرها بعباراتها، وتضعها في تصوّر شكلي تخيلي انعكاساً لما في داخلها. وإن دللت على شيء، فهو على حال رعييل كبير ولد مثلها في الحرب اللبنانية، وعاش بشاعاتها التي تختزلها بـ "السيئات".

"الداكن وعبوره" هو ثانٍ بعد معرض "الدوبامين" عُرض في الصالة عينها منذ عامين، و"هما استمرار لبعضهما"، كما تقول.

في العلوم، يترابط الدوبامين زيادة أو نقصاناً بمعدّلات السعادة، النور، المادي منه والمعنوي- الجسدي والعقلاني. يزداد النور، فيزداد الدوبامين، ويشخّ الإنسان بالارتياح. يطغى الداكن مادياً أو معنوياً، فينهار "الدوبامين" مُخلفاً وراءه الأزمات العقلية والجسدية.





تُعلّق على ذلك بقولها: "هناك استمرارية في العمل بين معرزي "الداكن" و"الدوبامين"، فليس هناك قطع في عمل الفنان. لا بدّ من استمرارية حتى لو تنقّل من شكلٍ إلى آخر، فهو يظل ضمن اللغة التي يعتمدها، والأدوات هي الأسماء العامة في هذا المعرض، وفي سابقه، فهي اللغة التي أستخدمها كأداة أوضح".

والداكن ليس نقيض النور- فيض الشمس. بحسب الفنانة أديلتا، إنه "حال تتعلّق بالبشر، من ناحية البشاعة التي قد تكون مُريعة.. مُخيفة.. أو بشاعة تعرّض لها أشخاص.. من هذه الأجواء استخرجت صفة "الداكن".

ولا تريد أن يقتصر معنى الداكن على الظلام، فقد أعطته ما يكفي من الصفات التي تتجاوز بكثير معنى الظلام: "الداكن لا يعني أنه الظلام، فأنا أحياناً أحب أن أقعد في انظلام مُترافقاً مع انسكوت.. في ذلك نوع من الارتياح".

لكن الداكن علاوة على ما وصفته به من عبارات تركّزت في الأعمال، هو: "هذا الغيم الضبابي غير المفهوم. ذلك المدّمّر الخبيث. إنه ذلك الزحافة التي تحفر في أضلاعك وتلمس روعك، بمستنقحٍ مالح. يقفل على شعورك بالوجود، ويترك هائماً في الحياة، يأخذك إلى لا مكان.. ولا زمان".

علاوة على معرضيها الفنيين، فقد شاركت في العديد من المعارض محلياً وعربياً في "بينال بكين" 2015، و"صوّر عالمية" في باليرمو 2017، و"معرض أبو ظبي للفنون" 2018.

ولئن حملت شهادة الماجستير في التسويق، فقد تحوّلت إلى الالتزام بالرسم منذ عشر سنوات، ونالت الماجستير من "معهد الفنون الجميلة" في الجامعة اللبنانية، ودرست الفن في جامعة "ألبا".

أديلتا اسطفان (tags/أديلتا اسطفان) | غاليري جانين ريبز (tags/غاليري جانين ريبز) | الميادين الثقافية (tags/الميادين الثقافية) | لبنان (tags/لبنان) | الفنون التشكيلية (tags/الفنون التشكيلية) | بيروت (tags/بيروت)

نقولا طعمة (authors/489185/نقولا-طعمة)

محرر في الميادين نت

(authors/489185/نقولا-طعمة)



اقرأ للكاتب



| وإنما لعائدون (/files/ وإنما لعائدوا
"برنامج العائلة الفلسطينية"
تثبيت حق مئات الآلاف ببلده
/files/1452083/-برنامج-
العائلة-الفلسطينية---تثبيت
مئات-الآلاف-ببلدهم)

25 كانون الثاني 10:06

| المدونة (/articles/blog/)
أنيس النقاش.. رحيل أجزاء من
كل المؤمنين. بالتححر
/articles/blog/1460322/
أنيس-النقاش-رحيل-أجزاء-من-
كل-المؤمنين-بالتححر)

23 شباط 17:03

| المدونة (/articles/blog/)
لبنان ليس بخير.. العالم ليس
بخير (/articles/blog/1464274/
لبنان-ليس-بخير-العالم-ليس-
بخير)

12 آذار 21:31

| وإنما لعائدون (/files/ وإنما لعائدون)
"الدامون" الفلسطينية تحتفي
بالميلاد وبأول طفل بعد التهجير
/files/1445325/-الدامون-
الفلسطينية-تحتفي-بالميلاد-
وبأول-طفل-بعد-التهجير)

29 كانون الأول 2020 14:21

مواضيع متعلقة

| سياسة (/news/politics/)
لبنان.. بين بئر "ماكينزي" وسياسة التجويع (/news/politics/1465269/
لبنان-بين-بئر-ماكينزي-وسياسة-التجويع)

17 آذار (/country/Lebanon/)

(/news/politics/1465269/ لبنان-بين-بئر-
ماكينزي-وسياسة-التجويع)

| سياسة (/news/politics/)
تواصل التظاهرات وسط بيروت للمطالبة بتأليف حكومة (/news/politics/1464248/
تواصل-التظاهرات-وسط-بيروت-للمطالبة-بتأليف-حكومة)

12 آذار (/country/Lebanon/)

(/news/politics/1464248/ تواصل-
التظاهرات-وسط-بيروت-للمطالبة-بتأليف-
حكومة)

| ثقافة (/news/culture/)
رحيل التشكيلي التونسي رفيق الكامل (/news/culture/1464341/
رحيل-التشكيلي-التونسي-رفيق-الكامل)

13 آذار (/country/Tunisia/)

(/news/culture/1464341/ رحيل-التشكيلي-
التونسي-رفيق-الكامل)

الأكثر قراءة

| أخبار (/news/)

السيد نصر الله: لبنان في أزمة... (/news/politics/1465506/
السيد-نصر-الله-لبنان-في-أزمة-...
أزمة-حقيقية-وهناك-من-يسعى-إلى-حرب-أ)

18 آذار 21:20 | 4159 مشاهدات



(/news/politics/1465506/ السيد-نصر-
الله-لبنان-في-أزمة-حقيقية-وهناك-من-
يسعى-إلى-حرب-أ)

| أخبار (/news/)

اختفاء غواصة روسية تحمل صواريخ كروز... (/news/politics/1465410/
اختفاء-غواصة-روسية-تحمل-صواريخ-كروز-...
روسية-تحمل-صواريخ-كروز-قبالة-سواحل-فلسطين-المحت)

18 آذار 14:36 | 2116 مشاهدات



(/news/politics/1465410/ اختفاء-غواصة-
روسية-تحمل-صواريخ-كروز-قبالة-سواحل-
فلسطين-المحت)

لماذا يحتاج بايدن إلى الخروج من... (/articles/article/1465405/) لماذا يحتاج بايدن إلى: الخروج من استراتيجية الاستنزاف)

18 آذار 15:59 | 918 مشاهدات



(/articles/article/1465405/) لماذا يحتاج:

بايدن إلى الخروج من استراتيجية الاستنزاف)

| أخبار (/news/)

"سيكون أمراً ممتعاً" .. بوتين يدعو... (/news/politics/1465603/) بوتين يدعو بايدن إلى: حوار مفتوح على الهواء مباشرة)

اليوم 08:44 | 281 مشاهدات



(/news/politics/1465603/) بوتين يدعو:

بايدن إلى حوار مفتوح على الهواء مباشرة)

| أخبار (/news/)

برشلونة يخسر بخروج أتلتيكو مدريد من... (/news/sports/1465618/) برشلونة يخسر: بخروج أتلتيكو مدريد من دوري الأبطال)

اليوم 09:57 | 257 مشاهدات



(/news/sports/1465618/) برشلونة يخسر:

بخروج أتلتيكو مدريد من دوري الأبطال)

شبكة الميادين الإعلامية قناة فضائية عربية إخبارية مستقلة، انطلقت في 11 حزيران/يونيو 2012، واتخذت من العاصمة بيروت مقراً لها.

إفريقية (/f/)

الأخبار (/news/)

أخبار قصيرة (/shortnews/)

المقالات (/articles/article/)

المقالات (/files/)

التحليل (/analysis/)

الفيديو (/go/)

الفيديو (/video/)

البث المباشر (/live/)

آخر الحلقات (/episodes/)

البرامج (/programs/)

وثائقي الميادين (/programs/492621/) وثائقي الميادين)

مِنوعات (/misc/)

إنفوغراف (/infograph/)

صحافة البيانات (/data-journalism/)

أثر الفراشة (/butterfly-effect/)

من نحن؟ (/about/)

ترددات الميادين (/frequency/)

اتصل بنا (/contact/)

الميادين إسباني (/https://espanol.almayadeen.net/)

(<https://apps.apple.com/us/app/almayadeen/id575575940>)



جميع الحقوق محفوظة